

83 شرح كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى : } فَلَا تَجْعَلْ وَا لِلَّهِ أَنْدَادًا {

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعواز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل - 00:00:00
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم كثيرا ربى زدنا علما واهدنا وسدنا
وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في الكون والعمل. اما بعد اخوانى كنا اخذنا باب قوله تعالى - 00:00:35
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. محمد تفضل. الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه
وسلم. قال المؤلف رحمه الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم - 00:01:05

قال مجاهد ما معناه؟ هذا مالي ورثت عن ابائي. وقال وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون
هذا يقولون هذا بشفاعة الہتنا. احسنت يا اخ محمد تبارك الله عليك. نعم باب قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - 00:01:25
قال الشيخ قدس الله روحه في المسائل آآ فيه اجتماع ضدين في القلب ما هما ضدان؟ هو النعمة والجهل. نعم. اعترف بالنعمة
وجحدتها. وهذا ممكن عز وجل عن اهل مكة نعم - 00:01:55

قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين لانه لا يكذبونك ولكنهم يجحدون. وهنا يعرف النعمة والمشركون
ما انهم يعرفون ان النعمة من الله عز وجل. لكنهم يجحدون الشكر. شكراء من علمها - 00:02:25

سبحانه وبحمده. هذا الباب محمد ايضا له علاقة بتوحيد الربوبية وعلاقة بتوحيد الالوهية من جهة ايش؟ اي نعم اظافة النعمة الى
الله هذا من كون الانسان يعتقد ان المنعم والمتفضل عليه هو ربها هذا من توحيد الربوبية - 00:02:55
لان الرزق من افراد توحيد الربوبية. وتوحيد الالوهية كونه ماذا هو يعرف النعمة من الله ولكنه لا يشكر فكونه لا يشكر هذا خلل لا شك
في توحيد فشكر الله عز وجل من توحيد الالوهية. اه الصفحة الثانية. بارك الله فيك - 00:03:25

نعم الشكر يا اخوان تعريفه تعليم الشكر القيام بطاعة الله اي نعم ونطقا وعملا بالجوارح. اذا يكون الشكر في ثلاثة اشياء يا ما هي؟
في القلب اعتراف. اي نعم. وفي الجوارح. نظمها بعضهم في بيت - 00:03:55

اي نعم. بيدي يشير الى الجوارح النطق والظمير القلب نعم. الشكر يا اخوان اه له ثلاثة اركان او اركان ها؟ فما هي؟ احمد ها؟ اين
بحيث ينسبها الى الله عز وجل. اذا اعتراف النعمة ركن. الثاني نسبتها الى الله. طيب قد يكون - 00:04:25
الاعتراف ما يكفي الرجل اعترف خلاص. نعم يجدد نعم. وقد يعترف ويجدد. لكن لا بد ان يعترف ولا بد ان ينسب النعمة. نعم الى الله
عز وجل. الثاني اي نعم يصرف النعمة في اي شيء يضع النعمة في اي شيء في طاعته فيما يحبه الله عز وجل - 00:05:05
فمن يعترف بالنعمة وينسب النعمة الى الله لكنه ينفق مال الله الذي عليه ينفقه في معاصيه عيادة بالله هل يكون شاكر؟ ام ما يكون
شاكر؟ عنده خلل في ركن من اركان - 00:05:35

احمد ايضا لا يمكن للعباد جميعا ان يحصلوا ثناء على الله عز وجل. كما قال عز وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وفي الحديث لا نحصي
ثناء عليك. فما وجه كون الشكر آآ - 00:05:55
ينتهي يتسلسل بحيث لا ينتهي. اي نعم. اذا شكر والنعمة تحتاج. والشكر يعود نعمة وهكذا. نظمها بعضهم في بيت احمد ما تركه. اذا

كان شكري نعمة الله على له في مثلها. يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر - 00:06:15

بفضله وان طالت الايام واتصل العمر. ثم ذكرت المجاهد مجاهد ابن جبر رحمة الله صاحب ابن عباس في كلمة مأثورة عن مجاهدة يا اخوان في نظره بالتفصير عن مجاهد حسب الكمية هذا كلام سفيان وايضا قد عرضت على ابن عباس ثالث اذا الانسان ما يكتفي بقراءة التفسير مرة واحدة يا اخوان لا - 00:06:45

مرة واحد يفهم يعني بعض الشيء المرة الثانية لا يزداد فهمه. والثالثة لا شك يزداد وهو يزداد. وهذا يدل على ان العلم يا اخوان يحتاج الى مداومة وقراءة دائمة لان الانسان يمر على العلم مرة واحدة ثم يظن انه قد انتهى منه - 00:07:25

مجاهد رحمة الله يقول هذا ما لي او قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. طيب واحد سئل عن شيء قال والله هذا ورثة من الوالد رحمة الله في شيء ابو سليمان ها - 00:07:55

اي نعم اذا كان من باب الاخبار عن السبب فلا بأس. وان كان من باب الالتفاتات الى السبب مع نسيان المسبب وهو الله عز وجل. نعم. فهذا المذموم فاذا لا بأس ان يقول يعني هذا عندي من اخي من ابي من كذا وكذا. اذا كان يعني مجرد اخبار. بالطريق الذي وصل اليه - 00:08:15

في هذا المال لكنني اعتمد على هذا السبب وينسى المنعم به عز وجل فهذا هو المذموم وهذا نوع من الشرك الاصغر. في قول عون ابن عبد الله لولا فلان يقول لفظه - 00:08:45

فلان نعم لم يصبني كذا او لاصابني كذا الى اخره هذا يقال فيما يقيل في كلام مجاهدة. لو قاله مخبرا ما في شي. ومنهم قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا انا في - 00:09:05

ابي طالب لكان في الدرك الاسفل من النار. وقول ابن القيم ولو لاهم كاد التمييز باهلها دعوة ذاكرة واسعة واوتهاهم يعني صحابة كانت ظلاما باهلها ولكنهم بدور فيها وانجم ولو لاهم والمقصود بهذا الخبر فقط. دون - 00:09:25

الاعتماد على هذا السبب ونسيان المتسبب. لا يجوز يا اخواني الالتفاتات للسبب متسبب لامر. ما هي يا اخوه؟ غير المخالفات للشرع لا يعني امور حتى لو نظر الانسان اليها وتأملها واذا يعني هذا النظر غير غير صحيح. اولا لان هذا السبب - 00:09:55

قد لا يستقل يا اخوان بهذا الشيء. وقد تكون اسباب اخر الى جانبه. وثانيا قد يوجد سبب يعارض السبب. المريض يأخذ دواء من الطبيب احيانا. ثم يحس انه حصل عندي شيء اارتفاع في الظقط اارتفاع في السكر. فيراجع الطبيب يقول هذا النوع الدواء لا يصلح لك. لان هذا الدواء يتسبب في كذا وكذا - 00:10:25

المعروف عند الاطباء وعند الناس. فالسبب قد يوجد سبب ثاني يعارضه بل وقد يحصل فيه عكس ما يوجد انسان يدخل شخص يمشي على اقدامه للمستشفى ثم يعالج بعملية او حتى بعلاج ويخرج محمولا من المستشفى. متوفى. وهذا يحصل يا اخوان. هو - 00:10:55

يفعل السبب لكن هذا السبب ما الذي حصل به؟ نعم له نقىضه حصل عكس مقصود يعني حتى عقلا يعني انسان يلتفت الى هذه الاسباب. نعم يفعلها وفعلها هل ينافق التوكيل؟ ابدا - 00:11:25

بل هو بل هو من التوكيل. والنبي صلى الله عليه وسلم امام المتكلمين وكم من الاسباب فعل ظهر بين الذراعين في غزوة احد ولبس المفتر وحفر الخندق يعني فهذا اشياء كثيرة هي من الاسباب - 00:11:45

الاسباب يا اخوان انواع. من حيث حكمها نعم يا اخوان. بعضها شرك اكبر. وبعضها جائز وبعضها من كبير الشرك الاصغر ان يكون سببا شرعا معلوما فهذا لا اشكال فيه حيث اثبت الشرع انه سبب. كرقية مثلا الرقية سبب شرعى - 00:12:05

الثاني يا احمد سبب حسي معلوم ايضا كالادوية هذه لها اشكال فيه. هذا واحد ان يكون السبب شرعا او حسيا معلوما. الثاني ان يكون سبب خفي موهوم. كتعلق الاموات تجده يتعلق بالاموات يدعوا الاموات آآ يعلق اموره كلها بميت - 00:12:45

يقول هذا سبب هذا وسيلة هذا كذا هذا يعتبر من الشرك الاصغر نعم سبب لا لم يثبت لا شرعا ولا حسيا كما مر بنا في التمام يتعلقه الناس بلبس الحلقة والتميمة والخيط وما اشبه ذلك - 00:13:15

فهذا من قبيل الشرك شرك الاصغر. احسنت يا احمد بارك الله فيك. قال ابن قتيبة يقول ان هذا بشفاعتي الهتنا ونشوف كيف الاسباب نفس الكلام اللي قلته يا اخوان الان في كلام الشيخ يعني كلام قتيبة هذا - [00:13:45](#)

يعتبر من قبيل ايش ؟ الشرك الافضل؟ ها يقولون هذا الذي حصل انما هو يعني سببه شفاعته الياتيم التي يعبدونها من دون الله عز وجل. مع من يكمل تفضل يا استاذ حسن. وقال - [00:14:05](#)

ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيئ انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو قوله كان الربيع طيبة - [00:14:25](#) والملح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. اي نعم. هذا الحديث من بنا اخوان في قول بعضهم مطلنا بنوعه كذا. والباء هنا ما هي ؟ سببية وسبقوا الكلام عنه وان هذا من الشرك الاصغر. وليس من الشرك الافضل - [00:14:44](#)

كون بعضهم كانت الربيع طيبة واللحظ حاذقا بانه يعني او في توصيل في توصيل. ان قاله مخبرا يعني مخبرا عن السبب لكنه ما ما التفت اليه وانما قلبه متعلق بربه فهذا ها ؟ لا بأس به. مثل ما تقدم في - [00:15:14](#)

قول مجاهد وقول عم ابن عبد الله اما اذا قاله ملتفتا اليه معتدما عليه متناسيا المفضل به المدبر له فان هذا نعم يعتبر من كبيره الشرك الاصغر حيث سببا لم يثبت انه سبب. احسنت يا اخوان تفضلوا ياشيخ. احسن الله اليكم - [00:15:44](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون - [00:16:14](#)

نعم. قال امامكم بالله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. وانت تعلمون. ما زال المؤلف يتكلم عن الالفاظ التي تصدر من الناس والتي قد يكون فيها خدش توحيد في الباب السابق كانت الالفاظ حول النعمة. ونسبتها الى غير الله عز وجل - [00:16:34](#)

وهذا الباب ورد فيه المؤلف يعني جملة من المسائل. ومراده رحمه الله ما اراد في الباب السابق الدليل مع جناب الربوبية عن الالفاظ التي تفصل من الانسان والتي قد تكون من قبيل الالفاظ الشركية. وذلك ان تحقيق التوحيد لا يتم الا بالاحتراز من هذه - [00:17:04](#) من هذه الالفاظ. وورد هذه الاية فلا تجعلوا لله اندادا. وانت تعلمون مع ان هذه الاية في الشرك الافضل الذي جعلكم الله فراشا وسماء بناءه وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم فلا - [00:17:34](#)

تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. وانت تعلمون. ان الذي جعل الارض فراش والسماء بنا وانزل من السماء والله عز وجل وانت تقيمون بهذا فلماذا اذا تجعلنا له وهذا استدلال بماذا ؟ على ماذا - [00:17:54](#)

وبالربوبية على توحيد الالوهية. اذ قرأتكم بهذا الامر يلزمكم ان تقرروا ان الله هو المعبد وحده. فشرككم بالله لا شك تناقض منكم. هذه الاية كما تلاحظون بشكل اكبر لكن العلماء رحهم الله يستدلون بما نزل بالشرك الافضل على الشرك الاصغر - [00:18:14](#)

مر بنا حذيفة لما قطع خيطا كان على انسان وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون مع الاية في الشرك الافضل لكنهم يستدلون به على شركهم في الاصغر ايضا. الانداد كما مر بنا جمع ند والنند ما هو - [00:18:44](#)

الشبيه والنظير المناورة المناوئ يقولون مناوء يعني معارض مخالف معادي نعم. احسن الله اليكم. قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك. الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة - [00:19:04](#) حياتي وتقول لولا كليبة هذا لاتانا اللصوص. ولولا البط في الدار لاتي اللصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به - [00:19:34](#)

شرك رواه ابن ابي حاتم. عندكم الانداد هو شكون النسخ ؟ عندنا الانداد هو. هم المناوة يا احمد. يعني المخالف المعادي انا واحد منكم طلع نسخة ثانية كان نسخة بدون هواة ؟ لا قل له قل قل تعريف النت - [00:19:54](#)

الانداد وهي بس هي اي انا عندي هواة هو عندك هو النسخ هو جميع واحد شاف نسخة التيسير نسخة التيسير نعم يقول ابن عباس رضي الله عنهما الانداد هو نعم - [00:20:24](#)

نعم؟ انا عندي الانداد هو الشرك اخفى من الشرك. شرك خفي. وصفه ابن عباس بأنه اخفى من دبيب نملة سوداء. على صفات سوداء في ظلمة الليل. في ظلمة الليل وان لك ان ترى هذه النملة. وقد حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى وخرج في - 00:20:54 -

النبي صلى الله عليه وسلم خطب خطبنا فقال اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل. قال ما شاء الله او من شاء الله ان يقول كيف نتقيه يا رسول الله؟ هو اخفى من دبيب النمل. قال ان تقولوا اللهم انا نعوذ بك - 00:21:24 -

ان نشرك بك شيئا نعلم ونستغفر لك مما لا نعلم النبي صلى الله عليه وسلم شبه بالنمل. قال اخفى من ومعنى كونه اخفى من النمل يا احمد كيف؟ نملة سوداء في صفات سوداء في ظلمة ليل انت لا - 00:21:44 -

الشبيه بينه وبين السلوك الخفي. لا ياشيخ يتسلل اليك وانت ما تشعر. كلمة يقولها انسان على لسانه اتعرفون افات اللسان يا اخوه؟ وقد يقول الانسان كلمة يكون بها لا حول ولا قوة - 00:22:14 -

قال كلمة اوبقت دنياه عندما قالها غيره نهى رجل ثم نهاد ثم قال والله لا يغفر الله وفي الحديث الاخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يتبيّن فيها يهوي بها في جهنم وافات اللسان المتعلق بالشرك ايضا امرها كبير - 00:22:34 -

ولهذا يحرض الانسان ان يتتجنبها ويدعو بهذا الدعاء. وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر في حديث اخر ايضا الى مثل هذا الدعاء يعني يكون من اديتك اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا لا اعلم واسهرك مما اعلم - 00:23:04 -

اخوان من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. وذكر ابن عباس رضي الله عنهم عدة امثلة. المثال الاول قوله والله وحياتك يا فلانة حياتي هذا قسم بغير الله وسيأتي ان شاء الله في الحديث اللي بعده. وقول لولا كلية هذا لاتي اللصوص -

00:23:24

وقول رجل لصاحبته ما شاء الله وشئت فساتي له بباب مستقل وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل في فلانا هذا كله به شرك اذا ناخذ دولة هذه اللي تقربها اه يعني ذكرت في هذا الاثر والى البقية ستأتي. وقد برم من - 00:23:44 -

ان الانسان اذا قالها مخبرا عن السبب لا معتمدا على السبب ولا بأس ولكن ما ينبع ايضا. لأن الشرك الخفي يتسلل دون ان يشعر به الانسان. لكن ان قالها حينكروا عليه قد قالها الرسول - 00:24:14 -

الله صلى الله عليه وسلم والكمال في هذا ان يقول الانسان يا ابو سليمان لولا الله لولا الله لولا الله لحصل كذا وكذا. مرتبة تانية ان يقول لولا الله ام فلان هذا ايضا لا بأس به. وان كان ثم حرف عطف وحروف العطف - 00:24:34 -

كما تعرفون تقتضي التشريح في الحكم لكن هنا ترتيب وترتيب معايش مع تراخي مع بعد فلا بأس. الرابعة ان يقول لو الله وفلان كما قال ابن عباس رضي الله عنهم. قال ابن عباس هذا كله به شرك - 00:25:04 -

يعني جاء بالواو العاطفة الدالة على التسوية كمعروف ان فيها التشريح وتسوية ايضا نعم معروفة ان الواو تدل على التشكيك في الحكم مع التسوية فيه. بخلاف ثم فهذا نوع شرك اصغر. لكن لو اعتقاد ان هذا - 00:25:34 -

الذي ذكره مساو لله او ان قدرته فوق قدرة الله وهذا ان شاء الله ما كاد يحصل في ذهن مسلم. لكن لو فرض انه حصل ماذا يكون؟ ولا قوته الا بالله - 00:26:04 -

لكنه جاء بالواو هنا العاطفة الدالة على التسوية لكنه لا يعتقد ان هذا الشخص قدرته مع مساوية لقدرة الله عز وجل. اذا عندنا عده الفاظ ان يقول لولا فلان وهذا فيها التفصيل الذي ذكر ان اكون - 00:26:24 -

الله وهذا الكمال يقول لولا الله ثم فلان هذا جائز ان يقول لولا الله وفلان هذا الذي نص عليه ابن عباس لولا كلية هذا لاتي اللصوص ونلبيط لاتي اللصوص لان فلان - 00:26:54 -

لم يكن كذا وما اشبه ذلك. نعم. احسن الله اليك. قولها لا تجعل فيها فلانا. هذه تابعة اللي قبلها ولا جملة لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانة. اي نعم. تابعة لما قبلها. يعني قل لولا الله فقط - 00:27:14 -

هو ايه جميل مثل ما هو عندكم نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى وحسنه. وصححه الحاكم. نعم - 00:27:34

وقال ابن مسعود لحظة يقول عن عمر يقول الشيخ سليمان في الشرح وغيره صوابه عن ابن عمر ولهاذا الحديث قصة وهي ان ابن عمر سمع رجل يحلف بالكعبة لا هو الكعبة - 00:28:04

فقال له منكرا عليه واورد الدليل. قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف وبغير الله فقد كفر. او اشرك روي او وروي بالواو ايضا الحلف بغير الله عز وجل لا يجوز بالاجماع - 00:28:24

يقوله ابن عبدالبر رحمه الله تعالى. يقول لا يجوز بالاجماع. والادلة مستفيضة منها هذا الحديث. وهو حديث صحيح. منها حديث حذيفة من حلف بالامانة فليس منا عند ابي داود. والعجيب ان اناسا يحلفون بالامانة. هم. لا احيانا - 00:28:54

ما يكن من قصر الحلف اذا قال امانة لكن بالامانة يقولون هكذا. هم والحلف توكيده وتعریف الحلف يا اخوان كما معروف لا من توکید نعم المحلوف عليه بذكر معظم. توکید للمحلوف عليه بذكر - 00:29:24

وحروفه كما تعرفون کم هي ؟ ثلاثة الواو والباء والتاء والله وبالله وتالله واسعها الباء. لانها تذكر مع الظاهر والمظمر. تقول والله وتقول الله ربی اقسم به واذكر معها متعلقها الفعل تقول اقسم بالله - 00:29:54

وتدخل على لفظ الجلالة الله وغيره. تقول اقسم بالله واقسم بربی واقسم بالخالق وما اشبه ذلك. فهي اوصل الحروف. اما ان اکد الانسان الكلام بكلام ليس فيه هذه الحروف فلا يكون حلفا - 00:30:24

الا اذا نوى. كان يقول حلفت عليك. ما قال والله. حلف عليك. اذا نوى اليمين وعن هذه حقيقة يعني الظاهر فيها نعم الظاهر في عراظ الجميع. لكن ثمة جمل احيانا فيها معنى التوكيد لكن ليست بالاحرف يكون - 00:30:54

لا تكن يمينا الا اذا اقتربت الحرف الحلف بغير الله شرك اصغر. لكن لو اعتقاد ان مخلوفه مساو لله عز وجل او اعظم من الله عز وجل فلا ريب ان هذا شرك اكبر. ان يعظم المخلوق - 00:31:24

كتعظيم الخالق او اکثر من تعظيم الخالق. لكن هل هذا يقع؟ يقع يا اخوان. عند كثير من اهل البدع اذا طلبت منه ان يحلف بالله يحلف ولا يبالي. وقد يحلف كاذبا - 00:31:54

واذا طلبت منه ان يحلف امام او سيد او ولی او ما اشبه ذلك لا يمكن ان يحلف. لانه يخاف من سر هذا المدفون. لا قوة الا بالله ها يعني كأنه اشد بمشكلة اليوم يا اخوان. يعني كأنها لا قوة الا بالله. الحلف باولاده اشد اشد - 00:32:14

والناس يا اخوان يحتاجون توعية في هذا الامر. ترك الناس هكذا يا اخوان المشكلة. وهؤلاء عوام فلا بد من تبصيره من يعني بهذا الامر وقد ذكر ان بعض الاخوان يعني في قضايا حصلت ويحلف. يحلف يحلف. فاذا قلت له احلف بهذا - 00:32:54

توقف ولم يحلف. يعني تقول له مثلا مثل ما قال احمد احلف في اولادك. مع ان هذا يعني بعض الناس يقول انا اقول له علشان يتبين الحق يظهر الحق اللي عندنا كله. لا لا لا تتكلفه ان يشرك - 00:33:24

لكن لو طلب منه ذلك ولا قوة الا بالله وابى ان يحلف فالمسألة كبيرة معنى ان تعظيم هؤلاء عنده اعظم من الله. قد يكون الحامل له على اولاده الخوف عليهم. انه لو حلف بهم ربما - 00:33:44

يعني ربما يصيّبهم شيء. وليس انه يعظّمهم فوق تعظيم الله عز وجل. لكن في المقابر وسمعت قصص كثيرة من انس يعني باشروا مسائل من هذا القبيل. يرفض ان يحلف بالميت ويحلف بالله - 00:34:04

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي طلحة لما جاء رجل جاء اعرابي من اهل نجد نسمع ذوي صوته ثائر الشعر ولا نdry ما يقول فدنا من النبي فاذا هو يسألنا عن الاسلام فسألته عن الصلاة قال خمس صلوات قال هل لي غيرها؟ قال لا اسئلته عن الصيام - 00:34:24

الرمضان والزكاة ثم ادبر وهو يقول والله لا ازيد على ذلك ولا انقص. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق. وفي حديث اخر ايضا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعظم الصدقة اجرا. قال اما - 00:34:54

ابيكما الا تنبأ ان تصدق وانت صحيح شحيح تؤمن الغنى وتخشى الفقر الحديث اما ابيكا فيستدل به بعضهم على ان الحلف مكروه

وهذا باطل. كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك وفقد كفر. وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:35:14

ينتهي العمر واحلف بابيه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بباباكم من كان حال فليحلف بالله او ليصمت. وفي

حديث ابن عمر ان الله ينهاكم ان - 00:35:44

باباكم قال وكانت قريش تحلف بها بباباهم. فقال عليه السلام لا تحلفوا بباباكم فكيف يقال مع هذا ان هذا الحديث يدل على الكراهة

يعني مراده ان هذا الحديث صرف في الحديث عن تحريم الحديث فيه شرك يا اخوان ولا يكون شيء من الشرك مكروها بحال من

الرحمن - 00:36:04

فكيف يجاب عن هذا الحديث؟ افلح وابيه اجيب عنه بعدة اجوبة بعضهم يقول هذا تصحيف واصل كلمة هو الله ولكن هذا يرده قوله

امام ابيك يقول تصحيف انا وابيه اصلها اما والله وبعضهم يقول هذه اللفظة آآ ليست ثابتة - 00:36:34

وان كان الحديث في مسلم في ان راوي راوية الحديث وهو اسماعيل بن جعفر وردت عنه بغير هذه الزيادة وبعضهم يقول هذا مما

يجري على الالسنة وهذا الشائع بين الناس - 00:37:04

وبين بعض المنتسبين من يكون هذا جاري على السنة الناس ما يقصدون به الحلف. كالحلف بالحياة وبالشرف وبالنبي سائر على السنة

الناس. وهذا يميل اليه النووي رحمة الله ولكن الجواب عن هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم سمع سعد بن ابي وقاص يحلف باللات

والعزى - 00:37:24

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اشهد ان لا الله الا الله وان في على يسارك وتعوذ بالله ولا تدع. وانما قالها سعد معتقدا لها حاشا.

وانما جرت على لسانه كما كانوا يتبعون - 00:37:54

في الجاهلية وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج في الصحيح من حلف فقال بحلفه واللاتي والعزى فليقل لا الله الا الله.

يعني كالكافارة لها وهذا يجيز به اهل العلم على ما ذكره النووي رحمة الله تعالى من انه لا يصح ان يقال ان هذا مما يجري على

الالسنة - 00:38:24

ثم يتترك الناس هكذا مع النووي ما يتترك الجواز رحمة الله لكن يقولون هذا يجزي الالسنة لا يحكم بانه شرك. ولكن هذه الاحاديث يا

اخوان تدل على انه حتى ولو جرى على الالسنة - 00:38:54

فانه من كبير الشرك ولهذا قال عليه السلام فليقل لا الله الا الله من قال واللات والعزى. وقال سعد قل اشهد ان لا الله الا الله وانفث على

يسارك. يعني هذا من الشيطان. من الاجوبة ان - 00:39:14

هذا كان سائغا في اول الامر. وهو الحلف بالاب. قال النبي صلى الله عليه وسلم وابيه وابيه او ابيك. كان هذا في امري ثم ما نسخ

ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا اللفظ بعينه قال لا تحلفوا بباباكم. فاذا عندنا - 00:39:34

يا اخوان بين الحديثين. اما وابيك افلح وابيه؟ ثم يقول لا تحلفوا بباباكم. ولا يمكن الجمع بينهما. اذا القول بانهم ماشي وقت ضعفه.

فلم يبقى الا ان يقال نعم اي ان يقال بالنسخ. قال السهيدي رحمه - 00:39:54

الله وعليه اكثر الشراح. القول بماذا؟ القول بالنص. اذا عندنا عدة اجابات لان هذا يثار يا اخوان اذا شفت واحد يحلف وعنه شيء من

علم يرد عليك هذا الحديث. وحقيقة يعني أشهر الاجابات جوابا - 00:40:24

الجواب الاول انه مما يجري على اوقات ضعفه بالادلة الدالة على النهي عنه حتى ولو شرع الالسنة وثاني ان هذا كان في اول الامر ثم

نسخ بعد ذلك. نعم ياشيخ. احسن الله اليكم. وقال ابن مسعود لان احلف بالله - 00:40:44

احب الي من ان بغيره صادقا. يقول ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه عبدالله بن مسعود من غافل بن حبيب الهذلي الصحابي الجليل

يقول احد الصحابة يمكن اظهنه ابو موسى او لما جاءوا المدينة - 00:41:04

بقينا فترة نظن ان ابن مسعود من اهل بيت رسول الله. كثرة ما يدخلوا عليه. وقال اخذت من في النبي النبي صلى الله عليه وسلم

سبعين سورة. اخذها النبي صلى الله عليه وسلم. وقال من اراد ان يأخذ القرآن غظا كما انزل - 00:41:34

فليقرأوا بقراءة ابن ام عبد وقال فيه وقد ضحك الصحابة من دقة ساقيه وهو الاراك قال لها في الميزان انقل من جبل احد. وحديث
لو شفتوهن يا اخوان كنيف ملي علموا ولا هذا تجد له كلمات فائقة - [00:41:54](#)

رضي الله عنه وارضاه. مثل مثل هالكلمة هذى يا اخوان. قال لا نحلف بالله كاذبا احب احب الي من ان احلف بغيره صادقا. الصادق
يعقد عندنا هنا يا اخوان مقارنتين. المقارنة الاولى - [00:42:24](#)

بين حسنة التوحيد وحسن الصدق المقارنة الثانية بين سيئة الكذب. الكذب هو سيئة الشرك. الشرك اعملوها يا اخوان. الاولى حسنة
التوحيد وهي الحلف بالله. والثانية الصدق حلف بغير الله لكنه صادق. الثانية سيئة الشرك وهي الحلف - [00:42:44](#)

بغير الله وسيئة الكذب. فايها اشد يا احمد سالمة؟ اي سيئة فاني اشد اشد من سيادة الكذب ولو ان الكذب سيئة لكن الشرك لا واي
الحسنتين اعظم؟ حسنة التوحيد اعظم من الصدق. اعيدوا العبارة مرة ثانية يا اخوان - [00:43:24](#)

لان احلف بالله كذبا. عندنا حسنة وسيئة. ايش الحسنة؟ التوحيد والسيئة الكذب. احب الي من ان احلف بغيره صادقا. عندنا ايضا
حسن وسيئة. السيئة؟ الشرك. الشرك والحسنة والحسنة؟ الصدق وفي الحديث فوائد يا اخوان - [00:43:54](#)

عن عمر اه موقف في ابن مسعود احسنت. احسنت يا احمد. نعم هذى مقارنة يا اخوان استفيد منها فوائد منها ان الشرك الاصغر اكبر
من الكبار. من الكبار. الشرك الاصغر اكبر من الكبار. هل هذا باطلاق - [00:44:24](#)

يجي واحد يقول طيب اه يعني واحد اه قال لولا الله فلان وواحد اه قتل لا من حيث الجنس يا اخوان. العلماء عندما يقولون الشرك
الاصغر اكبر من الكبار يعني - [00:44:54](#)

حيث ماذا من حيث جنسه. اما من حيث الافراد فقد يوجد من الكبار ما هو اشد من بعض افراد الشكل الاصغر ومنها القاعدة الكبيرة
الشهيرة وهي دفع اشد الضررين من اخذ لكتاب اخفهما من اخذناها حلف بالله ايش؟ كاذب هذا ظرر لا شك والكذب ظرر -
[00:45:14](#)

لكنه اهون من ان يحلف بغير الله. نعم حتى ولو كان صادقا. ويأتي بمسائل الشيخ ايضا الاشارة الى انه اشد من اليمين الغموس. نعم.
احسن الله اليكم. نعم. قال رحمة الله وعن - [00:45:44](#)

حنيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو
داود بسند صحيح. نعم هذا سؤالي ان شاء الله. يعني نظيره في آآ الباب الذي - [00:46:04](#)
بعد الباب الذي بعده في قول الرجل ما شاء الله وشئت. وكماله ان يقول ما شاء الله وحده وان يحتاج قال ما شاء الله ثم شئت ام ان
يقول ما شاء الله وشاء فهذا تشريك - [00:46:24](#)

ايه؟ المشيئة. نعم. احسن الله اليكم. وجاء عن ابراهيم النخاعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك.
اي نعم. قال ويقول لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان. اي نعم - [00:46:44](#)

لولا الله ام فلان هذه مرت بنا واعوذ بالله وبك هذه نظير ما تقدم والكمال ان يقول اعوذ بالله وحده او اعوذ بالله ثم بك اما ان يقول
اعوذ بالله وبك هذا تشيك بالله - [00:47:04](#)

عز وجل فينا هو تسوية فيجب التحرز منهم. لكن التعوذ او الاستعاذه من بنا يا اخوان في باب من السعادة من غير الله. ان الاستعاذه
في المخلوق فيما يقدر عليه ما حكمها؟ ولهذا قال عليه السلام في حديث الفتنة - [00:47:24](#)
من وجد فيه ملذا فليعذ به. قد يعذ به. فدل على ان السعادة لم يكون فيها محدود وفيمما يستطيع الانسان لأن تقول اعذني يا
فلان. من كذا وكذا. شيء يقدر عليه. فلا بأس به - [00:47:44](#)

بارك الله فيكم يا اخوان اذا في المسائل فيه مسائل خمس هاتها احسن الله اليكم رحمة الله في مسائل الاولى تفسير اية البقرة في
الانداد. اي نعم. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازحة - [00:48:04](#)
في الشرك الاعظم الاصغر. نعم. الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين
الغموس. اليمين الغموس ما هي؟ اختلف فيها. فقيل - [00:48:24](#)

يحلف بالله وهو كاذب. والقول الثاني هي اليمين التي يقطع بها وقد ورد الصحيح ان اعرابيا من الكبانر فقال يشرك بالله قال ثم ماذا قال عقوق الوالدين؟ قال ثم ماذا قال لي من الغموس؟ قال وما اليمين الغموس؟ قال هي اليمين الكاذبة التي يقطع فيها ما لم يموت - 00:48:44

فدل على ان اليمين الغموس هي التي يقطع فيها الماء. لا مجرد الكذب في اليمين والمسألة محل خلاف اه مراجعة باقي الخمسة الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. بلا شك. الواو للجمع المطلق للجمع - 00:49:14 وثم للترتيب مع التراخي. والفائز الترتيب باتصالٍ وثم للترتيب بانفصالي. يعني ترتيب مع شيء من البعد والتراخي. مراجعة يا شيخ ناصر في احد مراجعة يا اخوان. اين المراجعون ما في احد. طيب وما جاء ولا في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم. يوم جاء في حماية المصطفى - 00:49:34

حديثين بس يا اخوان. اقرأ يا شيخ اقرأ ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يصل الشرك قول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:50:04

حرirsch عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه لا تجعلوا قبری عيда ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. وعن علي بن الحسين انه رأى رجل - 00:50:24 كان يجي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلی الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاه وقال الا احدثك حدثنا سمعته عن ابي عن جدي عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا اه لا تتخذوا قبری عيда ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم ليبلغ - 00:50:44

اين كنتم؟ رواه في المختار. احسنت يا رسول الله. بارك الله فيكم يا اخوان. اعتذر منكم اليوم عندي ارتباط. جزاكم الله خير. سبحانك الله اشهد ان لا اله الا انت - 00:51:04

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 00:51:18